مقعده من النار وفي رواية نضر الله عبدا سمع مقا
لتي فحفظها ووعاها واداها فرب مبلغ ادعى من سامع
وفي رواية فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه وقال مقاتل من بلغه القران
من الجن والانس فهو نذير له وقوله تعالى ائنكم
لتشهدون ان مع الله الهة اخرى استفهام و
انكار اي قل يا محمد لهولا المشركين الذين جحدوا نبو
تك واتخذوا الهة غيري الكم ايها المشركون لتشهد
ون ان مع الله الهة اخرى وهي الاصنام التي
كانوا يعبدونها قل لهم لا اشهد بما تشهدون به
ان مع الله الهة اخرى بل اجحد ذلك وانكره قل انما هو
اله واحد لا شريك له وبذلك اشهد وانني
بري مما تشركون معه من الاصنام وفي الاية
دليل على اثبات التوحيد ونفي الشرك لان كلمة
انما تفيد الحصر فثبت بذلك ايجاب التوحيد والتبري
من كل معبود سوى الله الذين اتيناهم الكتاب
اي التوراة والانجيل وهم علما اليهود والنصارى
يعرفونه اي محمد بنعته وصفته كما يعرفون
ابناهم من بين الصبيان روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم

٢٢٢

وسلم لما قدم المدينة واسلم عبد الله بن سلام قال عمر ان
الله انزل على نبيه محمد بمكة هذه الاية فكيف هذا
قال عبد الله بن سلام قد عرفته حين رايته كما اعرف
ابني ولانا اشد معرفة بمحمد من ابني فقال له عمر كيف ذ لك
فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادري ما تصنع
النسا الذين خسروا انفسهم من اهل الكتاب والمشر كين
فهم لا يومنون به لما سبق لهم من القضا بالشقا
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا كقولهم
الملايكة بنات الله واتخذ الله ولدا او كذب باياته التي
جا بها الرسل كالقران وغيره من المعجزات انه اي الشا ن
لا يفلح الظالمون اي لا ينجح القايلون على الله
الكذب والمفترون عليه الباطل واذكر يوم نحشرهم
جميعا اي اهل الكتاب والمشركين وغيرهم ومعبو دهم
وهو يوم القيمة ثم نقول توبيخا للذين اشركوا اي
سموا شيا من دوننا الها وعبدوه من الاصنام او
عزيرا والمسيح او الظلمة او النور او غير ذلك اين
شركاوكم اي الهتكم التي جعلتموها شركا لله
واضافتها الى ضميرهم لتسميتهم لها بذلك وقوله تعا لى
الذين كنتم تزعمون معناه كنتم تزعمونهم شركا وانها

Copyright © King Saud University